الحق عيسى ان يكون الحق اسم الله عز وجل وان يكون بمعنى الثبات والصدق وبعضده
قوله الذي فيه يمترون اي امره حق يقين وهم فيه شاكون. يمترون يشكون
والمرية الشك او يتمارون يتلاحون قالت اليهود ساحر كذاب وقالت النصارى
ابن الله وثالث ثلاثة وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه تمترون على الخطاب وعن
ابي ابن كعب ان قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون كذب النصارى وبكتهم بالدلالة
على انتفا الولد عنه وانه مما لا يتاتى ولا يتصور في العقول وليس بمقدور عليه اذ
من المحال غير المستقيم ان يكون ذاته كذات من ينشا منه الولد ثم بين احالة ذلك
بان من اراد شيا من الاجناس كلها اوجده بكن كان منزها من شبه الحيوان
الوالد والقول هاهنا مجاز ومعناه ان ارادته للشي يتبعها كونه لا محاله من
غير توقف فشبه ذلك بامر الامر المطاع اذا ورد على المامور الممتثل قرا
المدنيون وابو عمرو بفتح ان ومعناه ولانه ربي وربكم فاعبدوه كقوله وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا والاستاذ وابو عبيدة بالكسر على الابتدا
وفي حرف ابي ان الله بالكسر بغير واو وبان الله اي بسبب ذلك فاعبدوه
الاحزاب اليهود والنصارى عن الكلبي وقيل النصارى لتحزبهم ثلث فرق نسطوريه
ويعقوبيه وملكانيه وعن الحسن الذين تحزبوا على الانبيا لما قص عليهم قصة
عيسى اختلفوا فيه من بين الناس من مشهد يوم عظيم اي من شهودهم
هول الحساب والجزا في يوم القيمه او من مكان الشهود فيه وهو الموقف او من

وقت الشهود او من شهادة ذلك اليوم وان تشهد عليهم الملايكه والانبيا و
ايديهم وارجلهم بالكفر وسو الاعمال او من مكان الشهادة او وقتها وقيل
هو ما قالوه وشهدوا به في عيسى وامه لا يوصف الله تعالى
بالتعجب وانما المراد ان اسماعهم وابصارهم يوميذ جدير بان يتعجب منهما
بعدما كانوا صما وعميا في الدنيا وقيل معناه التهديد بما سيسمعون
ويبصرون مما يسوءهم ويصدع قلوبهم اوقع الظاهر اعني الظالمين
موقع الضمير اشعارا بان لا ظلم اشد من ظلمهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر
حين يجدي عليهم ويسعدهم والمراد بالضلال المبين اغفال النظر والاستماع
قضي الامر فرغ من الحساب وتصادر الفريقان الى الجنه والنار وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل عنه اي عن قضا الامر فقال حين يذبح
الكبش والفريقان ينظران واذ بدل من يوم الحسرة او منصوب بالحسرة
وهم في غفلة متعلق بقوله في ضلال مبين عن الحسن وانذرهم اعتراض
او هو متعلق بانذرهم اي وانذرهم هذه الحال غافلين مومنين يحتمل انه يميتهم
ويخرب ديارهم وانه يفني اجسادهم ويفني الارض ويذهب بها الصديق
من ابنية المبالغه ونظيره الضحيك والنطيق والمراد فرط صدقه وكثرة
ما صدق به من غيوب الله واياته وكتبه ورسله وكان الرجحان والغلبه في
هذا التصديق للكتب والرسل اي كان مصدقا بجميع الانبيا وكتبهم وكان

Copyright © King Saud University